

Al-Šulat : lil-kifh wa-al-intiqd



. Al-Šulat : lil-kifh wa-al-intiqd. 1950-02-09.

الشعلة
للكفاح والانتقاد

1 ere Année N° 9
ECHOUALA
Hebdomadaire
CONSTANTINE
C.P N° 198
Jeudi 9 Février 1950

الفرقة القومية المصرية للتمثيل بقسنطينة

هذه الفرقة العتيدة هي اعظم فرق هذا الفن الجميل بالعالم العربي ومن اقوى فرق التمثيل بالعالم وقد اقترن اسمها طويلا باسم شاعر القطرين الاكبر الفقيد خليل مطران ثم آل امر اداراتها الى عميد رجال الفن وسيد الممثلين يوسف بك وهبي فوثب بها الى هذه المكانة السامية التي شاهدها فيها جمهورنا الكريم. وهي تتمتع بثقة واعجاب جميع الشعوب العربية ورعاية جلالة المليك فاروق

قررت هذه الفرقة زيارة المغرب العربي لأداء رسالة هذا الفن الجميل— وكان لبلدية تونس الفضل الاكبر في هذه الزيارة التي كانت منها كالغيث بعد الامحال. وقد استقبلها الشعب بمختلف طبقاته اجمل استقبال.

واقيمت لها الاستقبالات والمآدب حيثما حلت؛ وشيعتها القلوب اينما ارتحلت

مادبة المزهر القسنطيني

ولما نزلت بقسنطينة في ٢ فيفري بادرت جمعيتنا الفتية (المزهر القسنطيني) باقامة حفلة استقبال لها رائعة بنزل (سيرتا بلاص) فكانت من اجمل واظرف الحفلات حضرها سراة قسنطينة واعيانها من مختلف الطبقات. منهم اساتذة المعهد الباديسي ومعلمو مدرسة التربية والتعليم واعضاء جمعيتها ورجال الطب والمحامات والصحافة والاقتصاد

وفي كلمة جميلة رحب بهم الاديب الكاتب الصحافي احمد رضا حوحو رئيس جمعيتنا الفنية المحبوبة باسم قسنطينة والشعب الجزائري؛ ونوه بالروابط القومية والثقافية والتاريخية التي تربط الجزائر بمصر؛ ثم تكلم الشيخ عباس بن الشيخ الحسين الاستاذ بالمعهد الباديسي منوها بما لمصر من الفضل الاكبر على العالم العربي وعلى مغربه خاصة ذاكرا ان مصر تحتل — بحق — مكان الزعامة والقيادة في السياسة والثقافية في الامة العربية.

ثم تكلم سعادة يوسف بك وهبي مدير الفرقة فشكر المزهر القسنطيني والشعب الجزائري على هذه الحفاوة البالغة التي قوبلوا بها؛ ونوه بروابط الدم واللغة والثقافة التي تربط بين الجزائر ومصر وهي في الحقيقة تربط بين اجزاء الوطن الواحد؛ والامة الواحدة ثم ذكر ان لشعبنا المغربي الفضل الاكبر على الحضارة العالمية؛ اذ منه تسربت بذور المدينة الى جنوب فرانسا وايطاليا فعمت اروبا

ثم تلاه الاستاذ زكي طليمات المدير الفني للفرقة وخريج معاهد التمثيل باروبا فالقى كلمة بليغة اعربت عن نفس عربية صميمة أكد فيها انه واخوانه لم يخرجوا عن وطنهم ولا فارقوا امنهم فهم في ديارهم وبين اخوانهم فكان لذلك الاثر الاكبر على السامعين

وتطلعت الجماهير لسماع صوت المرأة المصرية تحدوهم للنهوض فنفذت الرغبة الانسة نعيمة وصفي فابلغت الى اختها الجزائرية تحيات المرأة المصرية وعواطفها.

وكان مسك الختام نشيد شعب الجزائر فاسال دموع الضيوف الكرام

الجلفة

اما الجلفة فسنبادر بتسمير اولئك الذين يحاربون الشباب في اعز ما يملك الا وهي ثقافته يحاولون صده عن الطريق السوي لينشا على شاكلتهم نقمة على بلاده وقومه ودينه؛ فالى اللقاء هنالك تحت مسامير الشعلة

مغامرات فرسان مالطة !

براط مضطهد العمال
وعطار مهدد مائة العائلات بالافلاس

لهؤلاء الفرسان شهرة ذائعة اثناء القرون الوسطى لما كانوا يرتكبونه من ضروب اللصوصية والقرصنة في البحار ويظهر ان اولئك الاجداد قد تركوا احفادا ولكنهم غير امجاد

نزل فريق منهم ببلادنا مع نزول شذاذ اروبا وافاقيها فتبناهم الاستعمار الفرنسي؛ واحلهم المحل المحظوظ واقطعهم الاقطاعات؛ واغدق عليهم الوابل من الامتيازات، فابطرتهم النعمة وظنوا ان من واجبهم متابعة مهمة اجدادهم

لعبوا في ماساة قالمة وحوادث ٨ ماي احط الادوار واخزاها وما يزالون فرسان كل ميدان تبرز فيه الانانية وتتحكم فيه العنصرية اللعينة

ولنا منهم في قسنطينة فارس مغوار هو م. برات مدير شركة «الترامفاي» ولكنه في فروسيته اشبه الابطال بـ «الدون كيشوت» وعسى ان نعود في فرصة اخرى لنشر مغامراته ضد عماله وزبائن شركته

اما الفارس الثاني فهو م. عطار الطحان (صاحب مطحنة) والخباز بسكيكدة وقد ام ادارة الشعلة فريق من اخواننا الكواشين وقصوا علينا من مغامراته ما ياتي:

نزل هذا السيد — تكلأه عين الاستعمار وتحميه رعايته — الى الميدان فهدد المآت من العائلات بالافلاس والجوع والحرمان والاضمحلال

اسس معملا لانتاج الخبز بسكيكدة ولما كانت المطحنة ملكا له فقد استعد اتم استعداد لغزو الاسواق وقهر سائر محترفي هذه الحرفة في كل انحاء العمالة بستة من العمال فقط يخرج معمله ٤٠ قنطارا في الساعة ١٥٠ خبزة لكل قنطار. ١٥٠ X ٤٠ = ٦٠٠٠ خبزة ولم يكن من محترفي هذه الحرفة الى ١٩٤٨ ولكنه اخذ يغزو الاسواق والمدن والقرى يحتلها ويغرقها ببضاعته الرخيصة، وله تفانين في تهريب خبزه وبيعه حتى ايام الاحاد الممنوع فيها البيع على غيره اذ خبزه يبيعه الدخاخني والقهواجي والعطار والبزاز بالثمن المخفض ٩ فرنكات اقل من السعر القانوني

يصعب على م عطار ان يخفض اثمان الدقيق لانه —حينئذ— يصطدم بشركات الاستغلال والاحتكار المشمولة بالحماية والرعاية والاتحاد العتيد ضد المستهلكين الضعفاء

اما ان يخفض اثمان الخبز— ليسهل عليه تحطيم صغار المنتجين وتفليسهم والتنكيل بهم حتى يخلو له الجو ويصبح المتحكم الوحيد في السوق— فلا باس من ذلك، ولن يجد من يقف في طريقه ولا من يحاسبه

لو جاراه الخبازون وهم على حالتهم اليوم لخسروا من رأس مالهم ٥٠٠ فرنك في القنطار الواحد

ان آلاف من الابرياء في خطر الجوع والاضمحلال ان اليد العاملة في هذه الصناعة في خطر البطالة

يجب بذل الحماية والرعاية للمنتج والمستهلك، يحمى المنتج من امثال هؤلاء الذين يريدون ان يجعلوا المال دولة بينهم،

ويحمى المستهلك بتخفيض الاسعار والضرب على ايدي المتحكمين من ارباب المطاحن.

واجب الحكومة لصلاح الجميع ان تخفض من المغارم والاداآت وان تسمح لهم ببيع فواضل خبزهم يوم الاحد، وان تضع حدا لاجرة العامل الليلي لا يضر بالكواش ولا يجحف بالعامل

وواجب الكواشين ان يتحدوا لدرإ الخطر الذي يهدد كيانهم وان يجتهدوا في السير بصناعتهم نحو الرقي كي يستطيعوا الوقوف امام كل طفيلي على السوق

ويجب على جمهور المستهلكين ان يتفبهوا للخطر الشديد الذي يداهمهم من امثال هؤلاء الطفيليين الذين يريدون ان يكنسوا الطريق من كل مزاحم شريف حتى يخلوا لهم الجو فيتحكموا فيهم تحكم الجبار الذي لا يرحم.

تبسة

والليالي من الزماني حبالى !...

كان السيد السائح عبد القادر من اول الممضين على وثيقة البيان الجزائري ساعة تحريره.. وكان يتحدث الى جلسائه، وهم كثيرون، ثقاة، واحياء يرزقون — بانه بلا الاستعمار — في بلاد الله بانواعه جميعها، والوانه كلها، واشكاله اغلبها. فاذا الاستعمار الفرنسي احطها نوعا. وابغضها لونا. واشوهها شكلا واشدها عذابا !.

وكان يرى توقيعه على وثيقة البيان ان هو الا بمثابة حركة اولى من عمل ايجابي خطير لابادة هذا الوباء الفتاك الذي يسمى بالاستعمار الفرنسي. ولا تظنن — ايها القارئ — ان عود — سيد سائح — تكسر لماجميه: حماة الاستعمار وولاته وزبائنه ايا مئذ فقد اريد به نكوصا.. وهدد بانه ان لم يفعل مايؤمر به ليسجن وليكونن من الصاغرين. وفعلا فقد استعصم وسيق الى صحارى وهران صحبة رفيقه عباس — اذ ذاك — ومكثا ما قدر لهما ان يمكثا. ولكن الليالي وهي الحبالي ابدا ياتيها المخاض فتلد كل عجيب غريب. واذا بذاك السائح نفسه عينه يجدد لنا على نفقة الغير... اسطوانة تعيد الى الميت القدرة على الضحك عاليا، وتذكر الحي بآية: «فريق فى الجنة، وفريق فى السعير» اما مطلع الاسطوانة فهو: الجزائر فرنسية، وستبقى فرنسية ..

اما تقريظها فقد قامت به «الشعلة» الوقادة ايما قيام !.

ونحن إذ نشكر للشعلة اعتناءها الزائد بهذا النوع «الغالي» من الفن والفنانين نسال السائح الرئيس: اهو ذاك الرجل الذي كان يفتخر ببيانيته وسجنه في سبيلها؟ ام هو شخصيتان وفرنسا يومه غير فرنسا امسه ؟؟ اما عن نفسه فهو وان اعتقد انه اكثر من واحد الا انه يتحاشا التصريح بذلك لئلا يؤاخذ بتزكية نفسه. واما عن فرنسا فلعله يجيبنا على البداهة — بان فرنساه هذه غير تلك والدليل انها نوبته «مستقلا» ورأسته على مجلسها من بين زملائه ومنحته — شهريا — من الالاف مائة وبعض المائة بله النياشين الفاخرة والدعاء له بطول العمر. ويا حبذا، لو يجبنا السيد السائح: هل ان تزكيته واطراءه وتمجيده لفرنساه هو إحدى نقاط برنامجه الذي تقدم به لناخبيه، ام شيء عن له فيما بعد ونحن نقول: ان كان الاول فقد وفى بما وعد واكثر. والا، فقد خان ناخبيه بملاحظة «تريبيان» (مراسلكم)

تحت السباط نغني

الاوباش صاروا اعيان

كثر القول والصح مابان * والتشويش رفع علامه
الكذب غيب لقمان * وطمس بالغرور احكامه
هذي حالة هذا الزمان * كي تسودت بالظلم احكامه
مابقات ظنه لامان * لامن ينصف فى كلامه
رياس بوعودها خيان * يكذب ويسفسط في خصامه
بالغدر قولها مليان * على الضعيف يرد ملامه
شبكوا الدنيا بالامحان * وطيحوا للحق مقامه
شمتوا دول وبلدان * ما سلك بدوى فى خيامه
باسم العدل زادوا طغيان * وفى طغيانهم تعاموا
فى العالم شعلوا النيران * وفى دم الضحايا عاموا
قتلوا النساء والصبيان * وعلى جثثهم تراموا
القوى آكل شبعان * والضعيف فى الحسرة طعامه
الامم صارت قطعان * والذيب هو امامه
تتمنى روحها قربان * وللهم تمشى قدامه
راضية بذل وهوان * والحق عوج لجامه
واين الفرس واين الرومان * الراضين بالذل ما داموا
هذا شان كل انسان * اللي ما يحترمش مقامه
افتخروا بكل نقصان * عمرهم بالخير ما قاموا
غاب الدين مع الايمان * واستحى المسلم باسلامه
هجر الحديث والقرءان * وقلد الكفر بتمامه
يسير سيرة العديان * ويرمى روحه فى لغامه
الاوباش صارو اعيان * وحقوق الرجال انضاموا
السارق بسرقته فرحان * ينعت ويهز فى ترامه
دموع الابريا طوفان * والظالم ينغم بنغامه
روزفيلت والاطرومان * هم للخاخام خدامه
شعلوا فى الدنيا النيران * وعلى الحق كلهم تعاموا
الحروب من فعل الشيطان * والظلم هي اعلامه
نطلبوا من الرب الرحمان * ينجينا بجوده واكرامه

الجزائر * الشيخ الدراوي

مكغو

عوض ان يكون حاكما او مديرا لمعمل او مهندسا او محافظا لمديريته واذا بالجهل والفقر يعرقلان ابويه، فيلتحق «المسكين» بلماعي الاحذية او ماسحي الصحون؛ يقذف به القدر الى احد «المعمرين» خارج قريته فيجعله خادما له ولزوجه (وذراريه) وضيعته وحلب ابقاره ورعي «حلاليفه»

يقوم المسكين في الصباح الباكر ينلي الحليب ويقدمه لسيده وزوجه وذراريه. ثم يمسح لهم «الاحذية» ويصاحبهم الى الكوليج. وحين رجوعه يقضي بياض نهاره فى تنظيف الاصطبل وفي المساء ياكل كسرته (السوداء) واولئك يسمعون الاذاعة ليغذوا افكارهم ثم يرقصون على نغم «الطانقو»

والمكغو يسمع وينظر ويبتسم ابتسامة البئيس والمكغو اين ينام؟ ينام على فراش «التبن» قرب الاصطبل او مع البغال والحمير والبقر؛ ومعلمه وزوجه وذراريه ينامون على الرياش الفاخرة !

وهكذا دواليك الى ان يبلغ سن الجندية ١٨ سنه فيذهب اليها هذا «المكغو» حينما يفتح سيده عينيه يجده يكنس ويمسح ويحرس في آن واحد. واذا خالف هذه النظم المكتوبة تاتيه زوجه وذراريه فياطمون وجهه...

ثم بعد هذه الحقرة المتناهية يتقدم (معلمو) اليه بقسوة ويامره بتسليم خده فيسلمه (المسكين) مكرها فيصفعه صفعات ويقول له: مكغو مكغو فيبكي ذلكم البئيس ولكن لا ينفعه البكاء !

ويفر ولكن اين المفر ؟

يفر من التعاسة الى الشقاوة ! ومن الجوع الى الفقر ! ومن الغطرسة الى الحرمان؛ فيقضي عمره في الهوان الى ان ياتيه المنون

هذه هي الرسالة التمدينية التي يتفاخر بها جبابرة الاستعمار بالجزائر...

وهذه هي حالة المسلم الجزائري في بحبوحة المدنية الفرنسية

مطاردة الفيران :
في كل مكان
...وفار غربي شِشّار

وإن تعجب فعجب امر هذا الفار! إنه من الفيران المسنة، وجد منذ امد بعيد، لذلك فقد حفر له جحرا وتطاول عليه الزمن، فاجتمع له فيه انواع كثيرة: من عناكب وخنافس وصراصير! ولكبر الجحر وقدمه: صارت تأوي اليه — ايضا — الخنافيش والابوام، حتى كاد — اخيرا — يضيق بصاحبه، لولا (الجامع) بين هذه الفصائل المتباينة: وهو التخريب والتسميم والتشويش في كل !!!

فعمد الفار الى تكثير النوافق وبثها في جدران الجحر، كي يكون ظهوره من كل منها: حسب المناسبات ومقتضات الاحوال.

واعجب من ذلك كله: ازياءه هذا الفار المختلفة! فبينما يرى خارجا من إحدى نوافقه في زي — لا يرى خارجا من غيرها الا وقد تزيا بزي جديد! فكانه الحرباء

فلو اشرفت على هذا الجحر من كثب لخيل اليك — إن كنت لا تعرف تاريخه من قبل — ان في الجحر فيرانا عديدة !!! إنه لفار واحد، ولكنه فار مكار! ومخرب كبار! وانه في ماضيه وحاضره (ومستقبله) لنصب الجار، لا سيما وقد تناسلت من جحره فصائل كثيرة ليست من فصيلة الفيران فحسب، لان تكاثرها ليس بولادي ولا بيضي: (لعقم هذا الفار)! بل هي اشبه بنباتات عديمة الزهر، تتكاثر من الجراثيم المتراكمة في جحره الوبيء! فتنجم منها — بين آونة واخرى — فصائل لا تتشابه ازياؤها، وان اتحدت مراميها للافساد والتخريب والقرض:

فلا يهنأ حال لمجاور هذا الفار (الاشيب) وجحره الجرثومي وبراعمه المخدرة الا متى قطع (هذا النبات الطحلبي)؛ حتى لا يؤول الى (أشنة) يعسر قلعها!

وان لهذا الفار لخروقا كثيرة: قرضها وتمادى حتى اتسعت على الراقع!!!

وسنكشف عن هذا الفار وخرقه الستار، مبتدئين (بخرقه الكبير الذي انفرط من اجله عقد ثمين !!!)، كل ذلك سنقوم به على اعمدة (الشعلة) فنمو بها الى (فارغربي ششار)، وبرأس

كل (عمود) شرارة من نار (الشعلة) حتى يفيء الى امر الله هذا الفار، او يحترق فيذهب الى النار وبئس القرار.

(خبير)

في الميزان

مستقبل شبابنا في خطر

الشباب في كل بلاد هو عنصرها الحيوي، وهو دولاب حركتها ونشاطها وهو عماد رقيها وتقدمها، وهو اساس نجاحها في ميادين الثقافة والاقتصاد

ولهذا كانت المسولية التي على عاتق الشباب مسولية ضخمة، مسؤلية خطيرة تتطلب العمل الدائم والنشاط المتواصل، تتطلب الشجاعة والاعتماد على النفس تتطلب الكفاح والنضال؛ رسالة الشباب رسالة مقدسة عظيمة تعتمد على الاخلاق الفاضلة الكريمة والهمة العالية النبيلة والتضحية الغالية الشريفة

هل توجد هذه الخصال او بعض هذه الخصال في شبابنا ؟

تعال معي وانظر اليه، فها هو شبابنا عاطل جاهل يملأ المقاهي وتزدحم به دور الملاهي؛ فها هو شبابنا البطال تعثر فيه يوميا وهو يتسكع في الشوارع ينثر سوء اخلاقه ويبذر بذاءة الفاظه. شبابنا الذى جعل همه في الحياة العيش من موارد والديه، وجعل مستقبله في الحياة التحصيل على وظيف، الله وحده يعلم الطريق التي توصله اليه والاوضار التي تتعلق به من اجله

بينما الميادين الحرة حافلة بالاعمال خالية من الرجال، كان من واجب الشباب اقتحام ابوابها وتذليل صعابها، فهي وحدها تشرفه وهي وحدها ترفع قيمته، فليعمل على تاسيس الشركات ولو برأس مال صغير فان المال القليل ينمو ويكثر اذا ما احطته باطار من الثقة والعمل، فليحطم بطالته ويقتحم ميادين الاعمال المختلفة فان العمل مهما كان منحطا لاشرف من البطالة ولو كانت ترتدي اثوابهم الانيقة وافضل من الكسل ولوكان يتمثل في شعورهم المرجلة اللامعة

الحاجة تلد الاختراع وشبابنا في حاجة ماسة الى العمل، فلماذا لا يخترع حركات يبدل بها تسكعه المذموم في المقاهي والملاهي، ولماذا لا يخلق اعمالا يقتل بها روح البطالة التي استولت عليه فان صغر شبابنا عن اعمال الغير فلا يحق له ان يكبر عن اعمال والديه، فان اغلبهم يزاولون اعمالا تدر عليهم ما يكفي لعيشهم ويكفي لاطعام ابنائهم الكسالى، وعلى الاباء ان لا تاخذهم رحمة ولا شفقة في اولادهم البطالين، ليجبروهم على العمل او يلقوا بهم في معترك الحياة القاسي فهو وحده كفيل بارجاعهم الى جادة الصواب

وبعد، فهل يقدر الشباب مسؤليته في الحياة، وهل يدري الشباب ان مستقبله في طريقه الى الهاوية، وهل يحاول الشباب اصلاح حالته والتفكير في مستقبله ؟ فذلك ما نرجوه

استسلام

حمل الينا جاسوس «الشعلة» هذه المقطوعة لشاعر الجزائر الفريد قالها اجابة على دعوة قدمت له من بعض تلاميذه دعوه فيها للعودة للعاصمة ومواصلة الكفاح هناك

حيي الجزائر وارفع
لها عظيم اعتباري
ابلغ اليها سلامي
واحمل اليها اعتذاري
وقل لها لست انسى
عهدا مضى بازدهار
قضيته فيك ابدى
فنوني واقتداري
واليوم قد صرت شيخا
حب الهدوء شعاري
لا للميادين ارجى
ولا لخوض الغمار

لم نعهد شاعر الجزائر الا بطلا من ابطال الكفاح والنضال ثم اعترته موجة من الالم اثرت في نفسه بعض التاثير فمال الى العزلة وكنا نظن انها سحابة صيف ستنجلي في القريب ولكن طال انتظارنا وطال صمت الشاعر واذا به يطالعنا بهذه المقطوعة التي تدل على استسلامه وارتياحه لحياة العزلة، وانا نذكر الاستاذ انه ليس ملكا لنفسه وانما هو ملك لقومه وبلاده وان واجبه نحوهما لا ينتهى الا بانتهاء حياته الطويلة العامرة ان شاء الله

• التضحية

قال احمد امين: اصبحت التضحية مهزلة، فكل من صرخ صرخة فهو كبير المجاهدين، وان شيك شوكة فهو سيد المضحين، لا يرضيه الا ان يطبل له، ويزمر له ويهتف باسمه كلما تحرك، ويسبح بحمده كلما ذكر، ويكتب اسمه كل يوم في الصحف بحروف بارزة. الى آخر هذا الهراء، يريدون غنما كثيرا من غير غرم وشهرة طويلة عريضة من غير عمل.

ووالله لو اطلت علينا روح هذا الجندي المجهول ورأت هذه المظاهر الكاذبة لاسرعت في التواري مما ترى خجلا

الشعلة: وعندنا ادهى وامر يا استاذ احمد امين

السنة الاولى — ثمن العـدد ١٠ فرنك — العدد ٩



صندوق البريد رقم ١٩٨ قسنطينة



الادارة
احمد بوشمال
نهج الشيخ عبد الحميد بن باديس
الشيك بوسطال رقم ٧٥-٦٢٠ الجزائر

الخميس ٢١ ربيع الثاني ١٣٦٩ هـ — الموافـق لـ ٩ فيفري ١٩٥٠ م

الاموات تتحرك !..

التنكيل بجثث الموتى ، واتخاذها اهدافا للرمى ، واغراضا للسهام ، مثلة يستقبحها العقل ؛ ويمجها الذوق وتحرمها الشرائع ولا تبيحها القوانين

ولكن ما قولك اذا ابقيت هذه الجثث — عن عمد واصرار — دون دفن وقد تعفنت وآذت نتونتها الخياشم ، ثم حركت في المناسبات لتوهم انها ما تزال تعد فى الاحياء تعمل عملهم ، وتسعى بالخير لهم ، وتجتهد فى ابعاد الشر عنهم فلا تزيد الجو الا نتونة ولا يزيد جسمها الا تفككا وانحلالا !

افلا نكون معذورين اذا اقبلنا عليها — مخصصين لها بعض مجهوداتنا — لنحطم البقية الباقية من آثارها حتى ندعها هباء تذروه الرياح ؟

كانت المواقف الاخيرة من لجان المنتظم الدولي نذير شؤم للاستعمار وقد اقبل عليه اعداؤه يطعنونه باحكام ، وادبر عنه اصدقاؤه يخذلونه فى انهزام ، وقد وهت حجته وانكشفت للملأ سوءته

وقد احس ان يوم الحساب قد قرب اجله ، وان اللجان على وشك الوصول الى بلادنا فتحرك وكان منه ما قصصت عليك في صدر المقال :

رجع الى مخازنه القديمة ليبحث عن سلاح فى « خردتـه » فابرز لنا هذه الجثث لتوذينا وتقلق راحتنا وتزعم انها تتكلم باسمنا. وكان اشد الناس اقتناعا بحقارتها وهوانها على كل احد ، وعفونتها الكريهة من جعلها آلة فى يده !

صرح م. جول موشى ان الجزائر فرنسية ، ولما كانت هذه دعوى مفضوحة عارية عن الدليل اراد لها شهود زور من قرابتها ليقول : وشهد شاهد من اهلها

انشد (بوسعدية) فى باريس انشودته السخيفة ، وردد صداها (المتعبرج) فى كلمة فاترة بمجلس قسنطينة ، واخيرا نزل الى الميدان البطل الهمام وفارس الصدام قبل قسنطينة ليقول كلمته

عنقر الدكتور «شاشيته» وقال: «ويدركون جميعا (يعني حضرته سكان الجزائر) ان الجزائر هي وحدة لا تتجزأ في حظيرة فرنسا نفسها ويبدو ان هذه

السياسة هي فقط اقرب الى العدل وادعى الى تهدئة الافكار » وحضرتـه يعني سياسة الاندماج التام او الموت الزؤام

ومن العجب فى هذا الفيل ان يتبجح بانه من واضعي البيان الجزائري والممضين عليه ، وينسى انه اول من طعن رجاله من خلف وتآمر مع الجنرال كاترو ليرسل بهم الى المنافي وخانهم في لحظة فاصلة وقد كادت فرانسا تطاطئي الرأس وتخضع للضغط الاميريكي واتحاد الشعب الجزائري

ومن عجائب هذا الفيل انه اوتي (رقعة) لم تعرف فى حياتها حمرة الخجل فمواقفه المخزيـة ؛ وخياناتـه المفضوحة يعرفها كل فرد من افراد الامة

يا حضرة الدكتور

لقد اقتنع كل من رآك فوق خشبة المسرح ان حركاتك لا تضحك ولا تبكي لانك لا تحسن التراجيدي ولا الكوميدي

قد تحسن الضربـة من خلف في احرج الاوقات

وقـد تحسن الدس لاصحابك والتآمر عليهم مع اعدائهم في الدواميس

وقد تحسن استغلال نفوذك النيابي في التجارة بالخمور

وقـد تحسن فـلاحة الاراضي الخصبة التي قيل انها اغدقت عليك

واخيرا قد تحسن التمييز بين انواع الحمى واوجاع الرؤس ؛ ومغص البطون — اذا لم ينسكها بعد عهدك بها —

اما ان تجلس خليلا نجيا وخليفة عتيدا لريني مايير عدو الجزائر وخصم قضيتنا ؛ تحرر وتقرر ؛ تفتي وتستفتى فلن تجد احدا يقتنع انك تحسن شيئا من ذلك .

فاقوا يا دكتور فاقوا

المسامير

الخائـن المجهول

قال احد الحكماء : « من لا يقدر على القيام بواجبه نحو وطنه فلا حق له فى التنعم بخيراته والعيش في ربوعه . »

ونحن ماذا نقـول في من يخـون قومه علانية ؛ ويبيع وطنه جهارا وبارخص الاثمان ؟ .

ماذا نقول فى هذا الخائن القذر الذي يجاهر بخيانته ويفتخر بها ؛ ويدافع عنها ويعتز بها ؟ . ينحي باللائمة دون حياء على من ينتقده ؛ ويوجه سخطه دون خجل على من يلعنه ؛ ويذهب في تعليل خيانته المنحطة فيسميها : اختلافا فى المبدإ ومذهبا فى الرأي ؛ واسلوبا فى التفكير ؛ وطريقة فى السياسة ... ونسميها نحن خيانة قذرة مهما كان نوعها ولونها ؛ وسواء كان صاحبها معمما او مطربشا ؛ وسواء كان حاسر الرأس او يضع فوقه قنورا ضخما ؛ اما اذا كان ولابد لنا من ذكر اسبابها وعللها ؛ فاننا لا نجد لها باعثا سوى خسة النفس وحطة الضمير ؛ وفقدان الشرف ؛ وانعدام العزة ؛ ولا نجد لها داعيا عدى تجسم اللؤم وتضخم الشهوة الرخيصة التي نزعت عنهم حلة الانسانية المقدسة ؛ وكستهم ثوب الخزي والعار ، وجعلت منهم كائنات ؛ يتبرأ منها الانسان والحيوان معا ؛ لا نجد لها نسبة ولا تشبيها ؛ الا انها تشبه جراثيم الجذام الخطيرة ؛ تفتك بالمجتمع والانسانية ؛ وتنخر عظام الوطن والقومية .

وبعد فمهما تلون هذا الخائن وتكيف ، ومهما خلع على نفسه او خلعوا عليه من الالقاب والاسماء فهو لا يزيد في نظرنا عن انه خائن قذر يستوجب اللعنة فى الحل والترحال وفى السر والعلانية ؛ وفى كل مكان وزمان .

هذا هو الخائن المجهول في خسته ؛ فمتى نكتب عن الجندي المجهول فى شرفه ؟

من بوسعادة

اخبرونا من بوسعادة انـه يوجد بها ضبع بليد حقير خائن يعاكس مواطنيه ويساعـد على تحبيط اعمالهم الخيريـة ومشاريعهم النافعة لالشيء سوى ان يقول له اسياده انك سبع يا ضبع .... وكما اخذنا على انفسنا مطاردة الفيران فى كل بلاد فسنعلنها حربا على الضباع والخنازير الى ان يطهر الله هذه الارض من هذه الاوضار الدنسية